الباب الثاني

نظرة عامة على كتاب تعليم المتعلم

أ. نظرة العامة

في كتاب التعليم المتعلم ١٣ مقالاً منها (١) فصل في ماهية العلم والفقه وفضله (٢) فصل في النية في حال التعلّم (٣) اختار العلم والأستاذ والشريك والثبات عليه (٤) فصل في تعظيم العلم وأهله (٥) فصل في الجد والمواظنة والهمّة (٦) فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه (٧) فصل في التوكل (٨) فصل في وقت التحصيل (٩) فصل في الشفقة والنصيحة (١٠) فصل في الاستفادة (١١) فصل في الورع (١٢) فصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان (١٣) فصل فيما يجلب الرزق[٢٥].

يكاد يكون كتاب التعليم المتعلم يدرس ودرس دائمًا في جميع المؤسسات التعليمية ، وخاصة المؤسسات التعليمية مثل في السلف والمدرسة الدينية في المجتمع. يحدث هذا لأن مفهوم التعلم بشكل أساسي عند الشيخ الزرنجي يستحق الاهتمام والتنفيذ ، كما يلي:

١. الدافع والتقدير الكبير للعلم والعلماء

٢. مفهوم المرشح في العلوم العلمية

[٢٥] الشيخ الزرنوجي، تعليم المتعلّم

٣. نهج تقني لتمكين إمكانات الدماغ سواء في العلاج الطبيعي أو علم النفس الأخلاقي[٢٦].

ب.سيرة ذاتية موجزة للمؤلف

يمكن أن يعرف برهان الدين الإسلام الزرنجي باسم شيخ الزرنوجي. إلا أن البعض يجادل بأن اسمه الكامل هو الشيخ تاج الدين النعمان بن إبراهيم بن الخليل الزرنجي ، وهو عالم ألف كتاب تعليم معتلم. الزرنوجي هو اسم عشيرته ، والشيخ هو لعلمه. فيما يتعلق بمكان ولادته ، هناك عدة آراء. هناك من يظن أنه جاء من أفغانستان ، والبعض يظن أنه جاء من إيران ، وهناك من يقول إنه جاء من تركيا ، معتبرة أنه لا يوجد علماء يحددون مكان ولادته.

الشيخ الزرنجي عالم في المذهب الحنفي ، عالم عاش في القرن الثالث عشر الذي كان ريعان الإسلام ، وخاصة في مجال التعليم. ويدل على ذلك وجود موسوعة الفكر الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك ، عديد من المؤسسات التعليمية التي نمت وتطورت بسرعة في ذلك الوقت.

وفقًا للعديد من الباحثين ، فقد درس في مدينتي بخاراء وسمرقندي ، حيث كانت المدينة مركزًا للمعرفة في ذلك القرن. درس الشيخ الزرنجي على عدة معلمين منهم:

---

[26] Ikoh Muspikoh, skripsi: "*Analisa Terjemahan Tasybih Dan Majaz Lughowi Pada Syair Dalam Kitab Terjemahan Ta'lim Muta'allim*", (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, 2020), hlm. 35

١. برهان الدين علي بن أبو بكر المرغيناني عالم ملتزم بالمذهب الحنفي ، مؤلف كتاب الهداية ، توفي عام ٥٩٣ هـ / ١١٩٧ م.

٢. ركن الإسلام محمد بن أبي بكر أو المعروف بالإمام زاده. كان عالماً عظيماً وخبيراً في الفقه لدى المذهب الحنفي وتوفي عام ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م.

٣. الشيخ فخر الدين الكياني عالم فقهي كتب كتاب بدع عين شانا الأول وتوفي عام ٥٨٧ هـ / ١١٩٦ م.

٤. فضيلة الشيخ حماد بن إبراهيم ، عالم الفقه في المذهب الحنفي ، وهو كاتب وخبير في الكلام. توفي عام ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م

٥. ركن الدين الفافاني ولقبه الأديب المختار شاعر وشاعر عالم حنفية. عام ٥٩٤ هـ / ١١٩٨ م

توفي الشيخ الزرنوجي سنة ٥٩١ هـ / ١١٩٥ م. ولكن هناك اختلاف بأنه توفي عام ٨٤٠ هـ / ١٢٤٣ م. أي شك فيما يتعلق بسيرة الشيخ الزرنجي لعدم وجود دليل مكتوب على ذلك.

ج.رائعة الزرنوجي

لم يعرف الباحث عدد الأعمال التي يملكها الشيخ الزرنوجي، وقد حاول الباحث إيجاد المراجع التي ذكرت عمله، لكن المراجع الوحيدة التي وجدها الباحثون هي أعمال كتاب التعليم المتعلم.

وبحسب الحاج خليفة في كتابه "كسيف الزنون" ، وهو ألسمع الكتاب الفنون، كما نقله إيكوه موسبيكوه، يقال أنه من بين ١٥٠ ألف عنوان أدبي نُشر في القرن السابع عشر ، هناك تفسير بأن كتاب تعليم معتلم هو الرائعة الوحيد لشيخ الزرنوجي[٢٧].

[27] Ikoh Muspikoh, skripsi: "*Analisa Terjemahan Tasybih Dan Majaz Lughowi Pada Syair Dalam Kitab Terjemahan Ta'lim Muta'allim*", (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, 2020), hlm. 42